

## الفصل الحادى عشر

## أحكام وحساب زكاة كسب العمل

( الحرف والمهن الحرة والمرتببات )

المحتويات

+ . تقديم

- [ 1 . 11 ] . طبيعة نشاط كسب العمل .
- [ 2 . 11 ] . التكييف الفقهي لزكاة نشاط كسب العمل .
- [ 3 . 11 ] . أحكام وحساب زكاة نشاط المهن الحرفية .
- [ 4 . 11 ] . نموذج تطبيقي على حساب زكاة المهن الحرفية .
- [ 5 . 11 ] . أحكام وحساب زكاة نشاط المهن الحرة .
- [ 6 . 11 ] . نموذج تطبيقي على حساب زكاة المهن الحرة .
- [ 7 . 11 ] . أحكام وحساب زكاة المرتببات وما فى حكمها .
- [ 8 . 11 ] . نموذج تطبيقي على حساب زكاة المرتببات وما فى حكمها .
- [ 9 . 11 ] . فتاوى معاصرة حول زكاة كسب العمل .

## الفصل الحادى عشر

### أحكام وحساب زكاة كسب العمل

( الحرف والمهن الحرة والمرتببات )

#### تقديم

من مصادر كسب المال ، العمل فى المجالات الحلال الطيبة ، ومنها على سبيل المثال النجارة ، الحدادة ، والصباعة ، والخراطة ، والبرادة ، الحياكة ، والمحاسبة ، والمراجعة ، المحاماه ، الاستشارات المختلفة ، والعمل الوظيفى وهكذا .

ويخضع هذا الكسب للزكاة ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى : { يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم } ( البقرة : 268 ) ، وقول الرسول (ﷺ) لسيدنا معاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن : " فأخبرهم أن الله قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم" (البخارى ومسلم) .

ولقد ثار الخلاف بين الفقهاء حول التكييف الفقهي لزكاة أنشطة كسب العمل ( الحرفى والمهنى والوظيفى ) ، فمنهم من يرى قياسه على زكاة الزروع والثمار ، ومنهم من يرى من يرى قياسه على زكاة المال المستفاد ، ومنهم من يرى قياسه على زكاة النقدين ، ولقد تركز الخلاف حول أسس تحديد الوعاء ، ومقدار النصاب ، ومقدار الزكاة ، والحول .

ويختص هذا الفصل باستنباط أحكام زكاة هذه الأنشطة حسب الرأى الأرجح من آراء الفقهاء ، وبيان أسس حساب وعائها ، ونصابها ، ونسبتها فى ضوء الواقع العملى ، مع إعطاء نماذج تطبيقية معاصرة ، كما سوف نورد فى نهاية الفصل مجموعة من الفتاوى المنفرقة المعاصرة حول بعض التساؤلات التى تثار حول زكاة كسب العمل والصادرة عن مجامع الفقه ، والهيئة الشرعية العالمية للزكاة .

وتأسيسا على ما سبق سوف يتناول هذا الفصل ما يلى :

- + . أحكام وحساب زكاة المهن الحرفية .
- + . أحكام وحساب زكاة المهن الحرة .
- + . أحكام وحساب زكاة المرتببات وما فى حكمها .

## (1.11) . طبيعة نشاط كسب العمل .

من أهم مصادر كسب المال : النشاط الحرفى والمهنى والوظيفى ، وفيما يلى نبذه مختصرة عن طبيعة كل منهم لأهمية ذلك عند التكييف الفقهي لحساب الزكاة عليهم .

يقصد بالنشاط الحرفى : بأنه تصنيع أو إصلاح أو تركيب شىء ما بالاستعانة بالعدد والأدوات البسيطة نسبياً ، وفقاً لعقد اتفاق ما يحدد المواصفات والشروط والأجرة والأجل يسمى الشخص الذي يقوم بهذا العمل: المحترف ، ومن الأمثلة الشائعة على ذلك فى الحياة العملية : ورش الإصلاح والصيانة ، ورش الحدادة والخراطة والسباكة ، ورش ومحلات التفصيل والحياسة والصباعة ، ونحو ذلك ، ومن المعالم الأساسية لهذا النشاط هو الاعتماد على الخبرة الحرفية واستخدام أساليب وأدوات ومستلزمات بسيطة ، بجانب المجهود العضلى والذهنى ، وتأسيساً على ذلك فإن هذا الكسب يقع تحت نطاق زكاة كسب العمل .

ويقصد بالنشاط المهنى : بأنه قيام فرد ما بأداء خدمة للغير بمقابل معتمداً على تأهيله العلمى والعلمى والتراخيص التى يحصل عليها من الجهات المختصة لمباشرة المهنة ، ويرتبط مع الغير بعقد ارتباط يوضح به طبيعة الخدمة وأجل تقديمها والأتعاب ، ويقوم بهذا العمل شخص ممتن معه ترخيص بمباشرة المهنة كما سبق الإشارة ، ومن الأمثلة الشائعة على ذلك فى الحياة العملية : مهنة المحاسبة والمراجعة ، ومهنة المحاماه ، ومهنة الطب ، ومهنة الاستشارات المختلفة ، وما فى حكم ذلك ، ومن المعالم الأساسية للنشاط المهنى أنه يعتمد على الملكة الفكرية الذهنية وليس العضلية ، ويستخدم المهنى أساليب وأدوات ومستلزمات بسيطة لمباشرة المهنة ويدخل هذا النشاط فى مجال زكاة كسب العمل .

ويقصد بالعمل الوظيفى : بأنه أداء عمل ما لآخر ( صاحب العمل ) وتحت إمرته ، وفقاً لعقد العمل نظير أجر معلوم ، ويسمى الشخص الذى يقوم بالعمل : موظفاً أو أجيراً أو عاملاً ، وكلها أسماء مترادفة ، ويعتمد العامل فى عمله على مجهوده العضلى أو الذهنى أو هما معاً حسب طبيعة العمل الذى يقوم به ، ومن المعالم الأساسية للعمل الوظيفى أنه يرتبط بعقد عمل أى يدخل فى نطاق زكاة كسب العمل .

ويعتمد من يقوم بالنشاط الحرفى والمهنى والوظيفى على العائد فى الإنفاق على حرفته أو مهنته أو وظيفته ، وكذلك على حاجاته المعيشية ، وما يتبقى يدخل فى وعاء الزكاة على النحو الذى سوف نوضحه تفصيلاً فى الصفحات التالية .

## (2.11) . التكييف الفقهي لزكاة كسب العمل .

يعتبر العنصر الرئيسى فى النشاط الحرفى والمهنى والوظيفى هو العمل العضىلى والذهنى ، ويخضع كسب العمل المتحصل من ذلك للزكاة ، ولقد اختلف الفقهاء من السلف والخلف حول نوع الزكاة التى يخضع لها كسب العمل وذلك على النحو التالى (1) :

# يرى فريق من الفقهاء القياس على زكاة المال المستفاد ، حيث يضم المال المكتسب من العمل إلى بقية الأموال النقدية ويزكى الجميع فى نهاية الحول ، إذا بلغ النصاب نسبة 2.5% هـ ، ولا يشترط كمال دوران الحول عند كل وحدة نقدية ، حيث أن المال ينمو كل يوم ، والعبرة بوصوله النصاب فى نهاية الحول ولا يسمح بخصم النفقات والديون .

# يرى فريق من الفقهاء القياس على زكاة الزروع والثمار ، وتحسب الزكاة على أساس 5% يوم الحصول عليه ، ولا يشترط حولان الحول ، ويقاس النصاب بما يعادل خمسة أوسق ( ما يعادل 625 كيلو جرام ) من أغلب قوت الناس ، وفى هذه الحالة لا تخصم أى نفقت أو ديون .

# يرى فريق من الفقهاء القياس على زكاة النقدين ، وتحسب الزكاة على أساس 2.5% من الصافى بعد خصم نفقات الحصول على الإيراد ونفقات الحاجات الأصلية ، متى وصل النصاب طرفى الحول ويضم إلى الصافى أى أموال نقدية لم تترك من قبل .

ونميل إلى الأخذ بالرأى الأخير وهو الذى أخذ به معظم الفقهاء المعاصرين (2) وقررته الهيئة الشرعية العالمية للزكاة وذلك للمبررات الآتية :

(1) . يجب خصم نفقات الحصول على الكسب وكذلك نفقات الحاجات الأصلية والديون المدفوعة حيث من شروط الخضوع للزكاة أن يكون فائضاً عن الحاجات أو خالياً من الدين .

(2) . يصعب عملياً قياس الحولية لكل وحدة نقد والعبرة بالنصاب طرفى الحول .

(3) . كلما كان المجهود فى الكسب أكبر كلما قل سعر الزكاة وهذا يتوافر فى زكاة كسب العمل حيث يكون سعرها 2.5% .

(1) . لمزيد من التفصيل يرجع إلى :

الدكتور / سامى رمضان : " محاسبة الزكاة : فقهاً وتطبيقاً " ، 1414 هـ / 1994 م ، الفصل الثالث ،

صفحة 159 إلى 176 .

(2) . د. عبد الستار أبو غدة ود . حسين شحاته : " فقه ومحاسب الزكاة للأفراد والشركات " ، مرجع سابق ،

الفصل (3 . 1 . 7) ، صفحة 149 .

### (3. 11) . أحكام وحساب زكاة المهن الحرفية .

- لقد استقر رأى الفقهاء المعاصرين على خضوع كسب المهن الحرفية لزكاة كسب العمل ،  
ويحكم حسابها الأسس الآتية :
- (1) . لا تجب الزكاة فى أدوات ووسائل مباشرة الحرفة ، لأنها من عروض القنية ( الأصول الثابتة ) المعفاة من الزكاة .
  - (2) . تتمثل الأموال الزكوية فى الإيرادات المكتسبة من مباشرة الحرفة خلال الحول .
  - (3) . يخصم من الإيرادات المكتسبة نفقات الحرفة ونفقات الحاجات الأصلية ، والديون المسددة إن وجدت ، وثمان الأشياء المشتراه ويمثل الباقي وعاء الزكاة .
  - (4) . يحسب النصاب ، على أساس ما يعادل 85 جراماً من الذهب عيار 21 ، قياساً على زكاة النقدين ، والمال المستفاد .
  - (5) . يقارن وعاء الزكاة بالنصاب ، فإذا بلغه ، تحسب الزكاة على أساس 2.5% هـ ، أو 2.575% م .
  - (6) . تحسب الزكاة عن طريق ضرب الوعاء فى سعر الزكاة .
- والنموذج التوضيحي التالى يعطى مزيداً من البيان على تطبيق الأحكام السابقة .

### (4 . 11) . نموذج تطبيقي على حساب زكاة نشاط المهن الحرفية

- لو فرض أن أحد المسلمين ( مصلح بن صلاح ) لديه ورشة لصيانة وتصليح السيارات الخاصة ، وفيما يلى بيانات عن نشاطها خلال الحول المنتهى فى 30 ذى الحجة 1420هـ
- # . إيرادات الورشة . إيرادات الميكانيكا 100000 ج . إيرادات الكهرباء 80000 ج
  - # . إيرادات السمكرة 10000 ج . إيرادات متنوعة 10000 ج
  - # . التكاليف والمصاريف : أجور التشغيل 25000 ج . إيجار الورشة 15000 ج
  - # . مستلزمات التشغيل 15000 ج . ضرائب مسددة 10000 ج
  - # . كهرباء وقوى 12000 ج . مصاريف ضيافة 3000 ج
  - # . بلغت نفقات الحاجات المعيشية 25000 ج
  - # . بلغت الديون المسددة خلال الحول 15000 ج
  - # . يقدر سعر جرام الذهب عيار 21 50 ج
  - # . لدى صاحب الورشة دفاتر وسجلات منتظمة لإثبات الإيراد والمنصرف .
- فى ضوء البيانات والمعلومات السابقة تظهر قائمة حساب الزكاة على النموذج الموضح فى الصفحة التالية .

نموذج تطبيقي

لقائمة حساب زكاة لورشة تصليح سيارات

عن الحول المنتهي في 30 / 12 / 1420 هـ

إيضاحات	مبلغ كلي	مبلغ جزئي	البيان
إجمالي الإيرادات الخاضعة للزكاة	200000	100000	◆. الإيرادات الزكوية
		80000	. إيرادات تصليح ميكانيكا
		10000	. إيرادات تصليح كهرباء .
		10000	. إيرادات تصليح السمكرة . إيرادات تصليح متنوعة
إجمالي الخصومات	(80000)	25000	◆. يخصم: التكاليف والنفقات
		15000	. أجور عمال التشغيل
		15000	. إيجار الورشة
		12000	. مستلزمات التشغيل
		3000	. كهرباء وقوى
		10000	. مصارف ضيافة . ضرائب مسددة
		120000	25000
(40000)	15000	. نفقات المعيشة . . ضرائب مسددة .	
صافي الإيرادات وتمثل المدخر	80000		◆. وعاء الزكاة
			◆. مقدار النصاب :
. على أساس التقويم الهجري			. 85 جراما من الذهب × 50 جنيهه
			= 4250 جنيهها . الوعاء وصل النصاب
			◆. حساب مقدار الزكاة :
			$80000 \times 2.5\% = 2000$ جنيهه

## (5.11) . أحكام وحساب زكاة المهنة الحرة .

يعتبر إيراد المهنة الحرة من أنشطة كسب العمل حيث يعتمد المهني [ كما سبق الإيضاح ] على جهده الذهني في أداء مهنته ، ودور الأجهزة والعدد والأدوات والوسائل التي يستخدمها قليل

وتطبق أحكام زكاة كسب العمل السابق بيانها على زكاة المهنة الحرة ، والتي تتلخص في

الآتي:

(1) . لا تجب الزكاة على الأجهزة والعدد والأدوات التي يستخدمها في عمله مثل : العقار والأثاث و التركيبات والسيارات وأجهزة الفاكس والكمبيوتر الموجودة في مكتبه أو معمله ، لأنها من عروض القنية .

(2) . تجب الزكاة في قيمة الأتعاب التي يحصل عليها خلال الحول بعد طرح النفقات والديون

(3) . يخصم من الأتعاب النفقات المرتبطة بمباشرة المهنة ومنها على سبيل المثال : أجور معاونين والمساعدين ، والإيجار ، والمصاريف الإدارية المختلفة ، وكذلك الضرائب والرسوم الحكومية والنفقات المسددة وما في حكم ذلك .

(4) . يخصم كذلك من الإيراد نفقات الحاجات المعيشية (إذا لم تغطي من إيرادات أخرى) والديون المسددة خلال الحول ، و ثمن شراء أي أجهزة أو نحو لك أو الأقساط المسددة

(5) . يمثل وعاء الزكاة : الإيرادات السنوية مخصوما منها التكاليف والمصروفات ونفقات الحاجات المعيشية والديون المسددة و ثمن الأشياء المشتراه ، وهذا في الغالب يمثل الوعاء صافي المدخر .

(6) . يقدر النصاب بما يعادل 85 جراماً من الذهب ، على أساس عيار 21 ، فإذا وصل الوعاء النصاب تحسب الزكاة .

(7) . سعر الزكاة 2.5% على أساس الأشهر القمرية و 2.575% على أساس الأشهر الشمسية .

(6) . يحسب مقدار الزكاة عن طريق ضرب الوعاء في سعر الزكاة .

ويجوز أن يدفع المهني مبالغ تحت حساب الزكاة عندما يحصل على الإيراد ، على أن يسوى ما دفعه خلال الحول مع الواجب عليه في نهايته ، فإذا كان كل ما دفعه بالزيادة فتعتبر صدقة أو ترحل للحول المقبل ، وإذا كان ما دفعه بالنقص يسدده .

وفي الصفحة التالية نموذج تطبيقي على حساب زكاة المهنة الحرة .

## (6. 11) . نموذج على حساب زكاة المهن الحرة

لو فرض أن شركة خدمات [ شركة أعمال ] مكونة من الدكتور عبد الستار أبو غدة والدكتور حسين شحاته ، تعمل في مجال الاستشارات الشرعية والمحاسبية ويقتسمان الربح والخسارة بنسبة 2 : 1 وفيما يلي ملخص نشاطها خلال الحول المنتهى في 30 ذى الحجة 1419 هـ .

# . إجمالي الإيرادات خلال الفترة 250000 جنييه .

# . تحليل النفقات : ( التكاليف والمصروفات والمدفوعات المختلفة ) .

25000 جنييه .	. تكلفة العمالة
5000 جنييه .	. نفقات الوقود والصيانة
5000 جنييه .	. رسوم حكومية وضرائب مدفوعة
10000 جنييه .	. إيجار وتليفون وفاكس وإنترنت
45000 جنييه .	. شراء سيارة جديدة للعمل نقداً
10000 جنييه .	. نفقات أخرى

# . معلومات إضافية :

. سددت الشركة قسط دين على أحد السيارات المشتراه بالأجل 30000 جنييه .  
بلغت مسحوبات الشركاء المدفوعة لنفقاتهم الخاصة 20000 و 10000 جنييه على التوالي .  
. يقدر سعر جرام الذهب 40 جنيهاً عيار 21 .  
. تمسك الشركة حسابات منتظمة .

ففي ضوء البيانات والمعلومات السابقة تحسب الزكاة ، على النحو الوارد بالصفحة التالية .



نموذج تطبيقي

لقائمة حساب الزكاة على خدمات الاستشارات

عن الحول المنتهي في 30 ذى الحجة 1420 هـ.

إيضاحات	مبلغ كلي	مبلغ جزئي	البيان
	250000		◆ إجمالي الإيرادات
			◆ يخصم النفقات
		25000	. تكلفة العمالة
		5000	. نفقات الوقود والصيانة.
		5000	. رسوم حكومية
		10000	. إيجار تليفون ونحوه
		45000	. شراء سيارة جديدة
		10000	. نفقات أخرى
	(100000)		
	150000		◆ يخصم .
	(30000)		. الديون المدفوعة
	120000		◆ وعاء الزكاة
			يوزع الوعاء على الشركاء
			الوعاء العام عبد الستار حسين
			40000 80000
			يخصم النفقات الشخصية
			10000 20000
			وعاء الزكاة لكل شريك
			<u>30000</u> <u>60000</u>
			◆ مقدار النصاب :
			ما يعادل 85 جراما من الذهب ×
			40 ج = 3400 جنيها
			وبذلك يكون وعاء الزكاة وصل
			النصاب فتحسب الزكاة
			◆ حساب مقدار الزكاة :
			. نصيب الشريك
			د. عبد الستار أبو غدة من الزكاة
			$60000 \times 2.5\% = 1500$ جنيه .
			. نصيب الشريك د. حسين شحاته
			$30000 \times 2.5\% = 750$ جنيه

## (11 . 7) . أحكام وحساب زكاة المرتبات وما فى حكمها

◆. تعتبر المرتبات والأجور وما فى حكم ذلك من الإيرادات التى تخضع لزكاة كسب العمل ويطبق عليها الأحكام السابق بيانها من حيث الحولية والنصاب والسعر .

### ◆. وتحسب الزكاة على النحو التالى :

أولاً : حالة وجود مستندات وسجلات تضبط الإيرادات والنفقات والديون المسددة ، فى هذه الحالة تتبع الخطوات الآتية :

- (1) . تحديد إيرادات الوظيفة خلال الحول .
- (2) . يطرح منها النفقات والديون المسددة فعلاً خلال الحول ، والباقى يمثل وعاء الزكاة الذى يقارن النصاب .
- (3) . يحسب النصاب وهو ما يعادل 85 جراماً من الذهب .
- (4) . فإذا وصل الوعاء النصاب تحسب الزكاة على أساس 2.5% .

ثانياً : حالة عدم وجود سجلات أو مستندات ، فى هذه الحالة يحسب المدخر فى نهاية الحول ويقارن بالنصاب فإذا بلغه ، تحسب الزكاة على أساس 2.5% بصرف النظر عن التقلبات خلال الحول .

◆. ويجوز للمزكى أن يضم إلى وعاء زكاة المرتبات أو المدخر أى أموال نقدية أخرى متى لم تزكى من قبل ، وتتفق مع إيرادات كسب العمل فى الحولية والنصاب والسعر .

◆. كما يجوز أن تدفع مبالغ شهرية أو دورية مقدماً تحت حساب زكاة المرتبات ، على أن تتم التسوية فى نهاية الحول بين ما دفع فعلاً وما كان يجب دفعه على النحو السابق بيانه فى زكاة المهن الحرة .

◆. تطبق أحكام زكاة الرواتب على الأجور والمكافآت والحوافز والمعاشات والأعطيات الدورية وما فى حكم ذلك .

وفى الصفحة التالية نموذج توضيحي على حساب زكاة المرتبات .

## (8 . 11) . نموذج تطبيقي على حساب زكاة المرتبات .

لو فرض أن أحد المسلمين ( خالد بن ضباب ) يعمل موظفاً في وزارة التربية براتب شهري قدره 1000 جنيته ، ينفق منها على حاجاته الأصلية له ولأسرته مبلغ 600 جنيته شهرياً [في المتوسط] وسدد ديونا مقدارها 3800 جنيته وادخر ما تبقى ، وأن لهذا الموظف حولاً معلوماً للزكاة هو نهاية ذى الحجة كل عام .

ففي ضوء البيانات والمعلومات السابقة تحسب الزكاة على النحو الموضح بهذه القائمة

### نموذج تطبيقي

#### لقائمة حساب المرتبات

عن الحول المنتهي في 30 / 12 / 1420 هـ

إيضاحات	مبلغ كلي	مبلغ جزئي	البيان
1000 ج × 12 شهراً	12000		◆ الإيراد الإجمالي السنوي
600 ج × 12 شهراً		7200	◆ يخصم النفقات والديون المسددة
		3800	. نفقات الحاجات الأصلية المدفوعة فعلاً . . الديون المدفوعة فعلاً .
	11000		
المدخر في نهاية الحول	1000		◆ وعاء الزكاة
			◆ مقدار النصاب :
			85 جراماً × 40 ج = 3400 جنيهاً
			◆ مقدار الزكاة
			. لم يصل وعاء الزكاة وهو 1000 جنيته النصاب وبالتالي لا تجب عليه زكاة

## (11 . 9) . فتاوى معاصرة حول زكاة كسب العمل .

لقد أفرز التطبيق العملي لأحكام زكاة كسب العمل بعض التساؤلات صدر بشأنها فتاوى ، من بينها ما يلي :

### ◆ . مسألة زكاة مكافأة نهاية الخدمة

س : يحصل بعض الموظفين في نهاية خدمتهم على مبلغ مالي دفعة واحدة ، وأحيانا عندما يصل سن التقاعد أو لعجز كلي أو جزئي، فهل تزكى هذه الأموال ؟  
ج : عندما يحصل عليها الموظف أو العامل فعلاً فإنها تعامل معاملة المال المستفاد حيث تضم إلى ما عنده من الأموال لتمثل النصاب والحوال ويزكى الإجمالي بنسبة 2.5% على أساس الشهور القمرية أو 2.575% على أساس الشهور الشمسية .

### ◆ . مسألة زكاة المعاش عند وصول سن التقاعد .

س : يحصل بعض الموظفين عندما يصل إلى سن التقاعد على معاش شهري حسب القوانين التي تنظم ذلك ، فهل يزكى ؟  
ج : يطبق عليه أحكام زكاة المرتبات ، حيث تفرض الزكاة على المدخر فعلا في نهاية الحول متى وصل النصاب بسعر 2.5% .

### ◆ . مسألة المكافآت التشجيعية التي يحصل عليها المهني أو الموظف أو غيرهما

س : أحيانا تقوم بعض الجهات بإعطاء أناس معينين مبالغ كمكافأة نظير بحث أو تميز في أداء العمل ... ومنها المكافآت التشجيعية ، فهل تزكى هذه المكافآت ؟  
ج : يطبق على هذه المكافآت فتوى المال المستفاد خلال الحول ، حيث يضم إلى بقية الأموال النقدية ومنها المدخرات من كسب العمل ويزكى الجميع إذا وصل النصاب في نهاية الحول بنسبة 2.5% .

### ◆ . مسألة زكاة الجوائز التي حصل عليها المهني أو الموظف أو غيرهما ، فهل تزكى هذه الجوائز ؟

إذا كان مصدر هذه الجوائز حلالاً ، تعامل معاملة المال المستفاد ، أما إذا كان مصدر هذه الجوائز مشبوهاً ( حرام ) يتم التخلص منها في وجوه الخير ، أى تعامل معاملة المال المكتسب من حرام .